



مجلة أسبوعية تهتم بشئون الحوزات العلمية

« السنة الأولى  
العدد: ٣٣  
الأتنين  
٤ صفر المظفر ١٤٤٥ هـ  
٣٠ مرداد ١٤٠٢ هـ  
٢١ أغسطس ٢٠٢٣ م  
٨ صفحات  
٢٠٠٠ ريال

## استذكار ليوم

# المسجد العالمي

في جريمة تعتبر من أكثر الجرائم إبلاما بحق الأمة وبحق مقدساتها قام الإرهابي اليهودي الأسترالي «دينيس مايكل» وبدعم من العصابات اليهودية المعتصبة للقدس في ١٩٦٩/٨/٢١ بإحراق المسجد الأقصى المبارك. وقد أعلن هذا اليوم من قبل منظمة التعاون الاسلامي يوما عالميا للمساجد. أدى حادث إحراق المسجد الأقصى إلى إحراق جزء كبير من المسجد والتهام النار في منبر نور الدين زنكي وكان هذا الحادث متعمد بالتواطؤ مع سلطات الاحتلال، وقد أدان العالم أجمع هذا الحادث الإجرامي الذي أقدم عليه الكيان الصهيوني.

## الثورة الحسينية بين هدفية الشهادة وإقامة الحكومة

« الشيخ عيسى مكي الجزائري

صفحة ٣

## اختلاف الأقوال في مسألة مجيء أهل البيت عليهم السلام إلى كربلاء في يوم الأربعين

صفحة ٢



## يا هلالاً..!

قالت زينب بنت علي عليه السلام لما رأت رأس الحسين عليه السلام وهو يشرق بنور النبوة هذين البيتين الذين يعدان قمة في الرقة والحنن:

يا هلالاً لما استتمّ كمالا  
غاله خسفهُ فأبدى عُروبا  
ما توهّمْتُ يا شقيق فؤادي  
كان هذا مقدّراً مكتوبا

\*\*\*

وقالت تخاطب الجيش الأموي الذي باء بغضبٍ من الله جراء فعلته النكراء:

أتشهبُـرونا في البرية عنوة  
ووالدنا أوحى إليه جليلُ  
كفرتـم برَبِّ العرشي ثم نبـيه  
كأنّ لم يجئكم في الزمان رسولُ  
لحاكم إله العرشي يا شرُّ أمةٍ  
لكم في لظى يوم المعاد عويلُ

\*\*\*

ولما بلغ السبي النبوي إلى المدينة خاطبت السيدة زينب المدينة قائلة:

مدينة جَدّنا لا تقبلينا  
فبالحسرات والأحزان جينا  
خرجنا منك بالأهلين جمعاً  
رجعنا لا رجال ولابنينا  
وكنا في الخروج بجمع شملٍ  
رجعنا حاسرين مسلمينا  
وكنا في أمان الله جهراً  
رجعنا بالقطيعة خائفينا  
ومولانا الحسين لنا انيسُ  
رجعنا والحسينُ به رهينا  
فنحن الضائعات بلا كفيلٍ  
ونحنُ النائحات على أخينا  
ونحن السائرات على المطايا  
نُشال على جمال المُبغضينا

□ مقال

## خصوصية زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام



بسم الله الرحمن الرحيم..

نلظ في هذا الحديث كيف ان الامام عليه السلام ربط بين الأعمال العبادية الواجبة كالصلاة الواجبة والمستحبة وتغفير الجبين الناتج عن كثرة السجود للباري عز وجل وبين زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام، مما يشير إلى ان لهذه الزيارة -وبما تحمله من أبعاد ومضامين- أهمية خاصة في ترسيخ دعائم الدين الاسلامي وإحياء للرسالة المحمدية الخاتمة.

ومن هنا نجد تأكيد الأئمة على إحياء شعيرة زيارة الأربعين كما أرادها الباري عز وجل، وكما حثت عليها نصوص الأئمة عليه السلام وأحاديثهم في فضل هذه الزيارة المباركة، حتى أنها عُدَّت «من علامة إيمانهم ولأنهم لسيد شباب أهل الجنة المنحور على مجزة الشهادة الإلهية المثل في يوم الأربعين من شهادته عند قبره الأطهر لإقامة المآتم وتجديد العهد بما جرى عليه وعلى أهل بيته وصحبه من الفوارج العظيمة» على يد قوى الظلم والكفر متمثلاً بالأمويين ومن تابعهم. المصدر: مجلة السبى، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لزيارة الأربعين، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني، ج٢٠١٩، م٢، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ص ٤٣- ٤٤.

يتضمن أنواع الحجج البالغة لاستجلاب عفو الله وغفرانه، مثل قوله عليه السلام: «إلهي إن كنت لا تغفر إلا لأوليائك وأهل طاعتك فيالي من يفرغ المذنبون؟ وإن كنت لا تُكرِّم إلا أهل الوفاء لك فيمن يستغيث المُسيئون؟!». وهكذا قوله عليه السلام: «فارحمني اللهم فإني امرؤ حقير وخطري عسير، وليس عذابي مقاً يزيد في ملكك مثقال ذرة...».

٦. تضمّنت الصحيفة برامج أخلاقية روحية وسلوكية مهمة لتربية الإنسان، ورسمت له أصول الفضائل النفسية والكلمات المعنوية.

٧. احتوت علي حقائق علمية لم تكن معروفة في عصره. وقد أشرنا إلي بعضي منها.

٨. كما تصدّت الصحيفة لمواجهة الفساد الفردي والاجتماعي والسياسي في عصر أشاعت فيه السياسة الأموية الفساد الأخلاقي والخلاعة والمجون بين المسلمين، فكانت الصحيفة خير وسيلة للإصلاح في أحلك الظروف التي اتّبع فيها الأمويون سياسة القمع والإرهاب.

٩. والصحيفة بعد هذا هي منجم من مناجم البلاغة والفصاحة وينبوع ثر للأدب الإسلامي الهادف، فهي لا تفرق عن «نهج البلاغة» في هذا المضممار.

١٠. وقد ضمّن الإمام زين العابدين عليه السلام أدعيته . التي تمثّلت في الصحيفة الكاملة وسائر الأدعية التي وصلت عنه وجمّعت مؤخرًا في ما سمي بـ «الصحيفة الجامعة» . منهاجا كاملاً للحياة الإنسانية الفريدة، ولم يترك الإمام جانباً مقاً تحتاجه الأمة الإسلامية إلا وتعرّض له، وعالجه بأسلوبه الفنّ وبلاغته البديعة.

### « الدور التاريخي للصحيفة السجادية

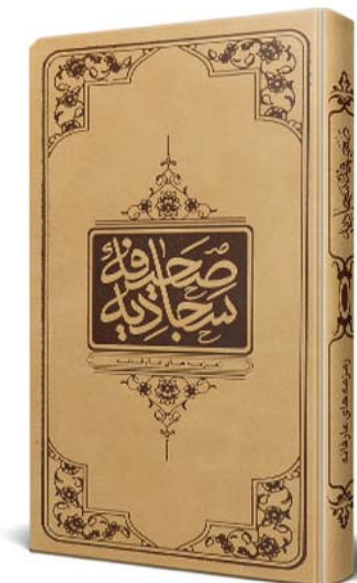
قلنا: إنّ المسلمين في عصر الإمام زين العابدين عليه السلام واجهوا خطرين كبيرين خارج النطاق السياسي والعسكري، وكان لا بدّ من البدء بعمل حاسم للوقوف في وجههما:

أحدهما: الخطر الذي نجم عن انفتاح المسلمين علي ثقافات متنوّعة، وأعراف تشريعية وأوضاع اجتماعية مختلفة بحكم تفاعلهم مع الشعوب التي دخلت في دين الله أفواجا، وكان لا بدّ من عمل علي الصعيد العلمي يؤكّد في المسلمين أصالتهم الفكرية وشخصيتهم التشريعية المتميزة المستمدة من الكتاب والسنة، وكان لا بدّ من حركة فكرية اجتهادية تفتح آفاقهم الذهنية ضمن ذلك الإطار لكي يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب والسنة بروح المجتهد البصير والممارس الذكي، الذي يستطيع أن يستنبط منها ما يفيده في كلّ ما يستجدّ له من حالات. كان لا بد إذن من تاصيل للشخصية الإسلامية ومن زرع بذور الاجتهاد، وهذا ما قام به الإمام علي بن الحسين عليه السلام فقد بدأ حلقة من البحث والدرس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

المصدر: وكالة أنبا

□ مقال

## الصحيفة السجادية



رافع، ثمّ صُنِّفت الصحيفة الكاملة.

فالصحيفة السجادية من ذخائر التراث الإسلامي ومن مناجم كتب البلاغة والتربية والأخلاق والأدب في الإسلام، ومن هنا سمّيت بـ«إنجيل أهل البيت» و«زبور آل محمد».

### « مميزات الصحيفة السجادية

١. إنّها تمثّل التجرد التام من عالم المادّة والانقطاع الكامل إلي الله تعالى والاعتماد به، والذي هو أثمن ما في الحياة.

٢. إنّها تكشف عن كمال معرفة الإمام عليه السلام بالله تعالى وعميق إيمانه به.

٣. امتازت الصحيفة السجادية علي سائر أدعية المعصومين عليه السلام بتكرار الصلاة علي محمّد وآل محمّد، لأنّه من الأرجح أن هذه الأدعية أنشئت في أعقاب واقعة كربلاء، التي كان منشئها يزيد، الذي كان هو وأبوه وجده ومن ورائهم بنو أمية يسعون في إطفاء النور المحمّدي صلى الله عليه وآله وسلم.

والأرجح أنّ الإمام كان يريد من خلال هذه الأدعية تكريس مبادئ الإسلام، وترسيخها في النفوس في مواجهة المساعي الأموية الهدامة.

٤. فتحت الصحيفة للإنسان المسلم أبواب الأمل والرجاء برحمة الله الواسعة.

٥. كما فتحت للمناظرات البديعة مع الله تعالى بابا مهقا

لقد خطّ القرآن الكريم لثورة ثقافية عظيمة، وكانت آياته الأولى تبشّر بحركة كبرى في عالم العلم والمعرفة، حيث ابتدأ الوحي الرباني بالأمر بالقراءة أمراً مؤكّداً والإشارة بنعمة التعليم الإلهي، والاهتمام بظاهرتي القلم والكتابة في التعليم وتدوين المعرفة ونقلها وتطويرها، وتطوير الإنسان من خلال تكامل المعرفة وتطوّر العلوم.

والرسول الأمين وإن عرف عنه أنّه لم يتعلّم القراءة والكتابة المتعارفة ولكنه حتّى علي طلب العلم ونشره وتدوينه بإلهام إلهي، وبالرغم من أنّ الجهاز الحاكم الذي خلف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أصدر قراراً يمنع تدوين حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك وجّه ضربةً كبيرةً للثقافة الإسلامية المتمثّلة في أحاديث الرسول الأعظم، لكنّها قد تدوركت . بعد أن خلّفت مضاعفات كبيرة لا زال العالم الإسلامي والإنساني يدفع ضربيتها حتي يومنا هذا. بعد أن لمسوا تلك المضاعفات الكبرى، التي ترثّبت علي مثل هذا القرار. وأمّا الأئمة من أهل البيت عليه السلام حيث كانوا قد أدركوا في وقت مبكر مضاعفات منع التدوين، والنكسة التي سوف يصاب بها العالم الإسلامي، بل الإنساني، فبادروا إلي التدوين وشجّعوا أصحابهم علي عملية التدوين بالرغم من أنّه كان ذلك يشكل تحدياً للسلطات آنذاك، لأنّ حفظ الشريعة والدفاع عنها يعدّ من أعظم الأهداف التي جُعِل الأئمة المعصومون خزائناً لها أمناء عليها.

فالأئمة الأطهار عليه السلام هم الرّواد الأوائل الذين خطّطوا لمسيرة الأمة الثقافية، وفجّروا لها ينباع العلم والحكمة علي هدي الكتاب الحكيم وتعاليم الرسول العظيم، ولم يقتصر النشاط الثقافي للأئمة عليه السلام علي جانب خاص، وإنّما تناول أنواع العلوم وشتي مجالات المعرفة.

فالإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام هو رائد هذه النهضة العلمية، والفتاح لأبواب العلوم العقلية والنقلية، والمؤسس لأصولها وقواعدها، وقد اعترف بهذه الحقيقة جملة من العلماء الكبار وآلّف السيد حسن الصدر كتابه «تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام» فأثبت فيه تاريخيا صحة هذه الدعوي.

وممن اعترف بذلك الأستاذ عباس محمود العقّاد في كتابه «عقريّة الإمام علي» قائلاً: إنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قد فتق أبواب اثنين وثلاثين علما، فوضع قواعدها وأسس أصولها.

وقال العلامة ابن شهر آشوب في كتابه «معالم العلماء»:

الصحیح أنّ أوّل من صنّف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سلمان ثمّ أبو ذر ثمّ الأصغر بن نباتة ثمّ عبيد الله بن أبي